

### TEACHING ARABIC TO NON-NATIVE SPEAKERS: A FORESIGHT VISION

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: رؤية استشرافية

Badshah Rahman<sup>1</sup> & Haroon ur Rashid<sup>2</sup>

<sup>1</sup> (Corresponding author). Assistant Professor, Faculty of Islamic Studies, University of Malakand, Pakistan. badshahreman@uom.edu.pk.

<sup>2</sup> Lecturer, Faculty of Islamic Studies, University of Malakand, Pakistan. haroonrk88@gmail.com

Vol. 7. No. 1  
April Issue  
2020

#### Abstract

Language is a symbol of voice systems that used as a communication tool in an array to express their feelings and thought. According to Ethnologue, there are approximately 7,111 languages being spoken today in this world and Arabic is one of them. This article thus try to highlight the importance of studying and mastering Arabic and the various techniques used in teaching Arabic for non-native speakers as it is one of the most spoken languages in the world and knowing its importance as the liturgical language of the religion of Islam, since the Quran and Hadith were written in Arabic. This study is qualitative research study and descriptive analysis methodology were used to accomplish those goals and objectives. The findings of this study summarize that Arabic is a fundamental in moslems civilization and it's importance in growth and development of Islam is indisputable. The advancement of techniques in teaching and learning Arabic today to native and non-native speakers are also seen increasingly diverse inclined with the changing of time and technology evolution.

Keywords: Language, Communication, Tool, Arabic, Quran.

#### ملخص البحث

اللغة هي رمز للأنظمة الصوتية التي تستخدم كأداة اتصال في صيف للتعبير عن مشاعرهم وفكرهم. وفقاً لـ *Ethnologue*، هناك ما يقرب من 7111 لغة يتم التحدث بها اليوم في هذا العالم والعربية واحدة منها. تحاول هذه المقالة بالتالي تسليط الضوء على أهمية دراسة وإتقان اللغة العربية والتقنيات المختلفة المستخدمة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها لأنها واحدة من أكثر اللغات تحدثاً في العالم ومعرفة أهميتها باعتبارها اللغة الليتورجية في دين الإسلام، منذ القرآن الكريم والحديث الشريف كانت مكتوبة باللغة العربية. هذه الدراسة هي دراسة بحثية نوعية واستخدمت منهجية التحليل الوصفي لتحقيق تلك الأهداف والغايات. تلخص نتائج هذه الدراسة أن اللغة العربية أمر أساسي

في حضارة المسلمين وأنه من الأهمية بمكان في نمو الإسلام وتطوره. كما أن تطور التقنيات في تدريس اللغة العربية وتعلمها اليوم إلى متحدثين أصليين وغير أصليين يتزايد تنوعه بشكل متزايد مع تغير الزمن وتطور التكنولوجيا.

الكلمات المفتاحية: اللغة، الاتصال، الأداة، العربية، القرآن.

## مقدمة

لأنني عربي والقرآن عربي ولغة أهل الجنة هي العربية { (الحديث. ابن أبي شيبة. ٢٠٠١).

فتحققت لها العزة والكرامة ونطرح سؤالاً على بساط البحث يتعلق بالأسباب التي دفعت العرب والعجم لتعلم اللغة العربية والاهتمام بها؟ ونحاول إن نقدم إجابة عن هذا السؤال فنقول. إن اللغة العربية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالدين الإسلامي و تعلمها فرض عين لأن السبيل إلى فهم القرآن والسنة" الركنين الأساسيين في الشريعة الإسلامية".

وكلاهما تم تدوينهما باللغة العربية وهذا أيضاً فرض عين على كل مسلم ومسلمة، فالكثير من العبادات والشعائر والنوافل وأحكام التلاوة لا تؤدي إلا باللغة العربية. إن إتقان اللغة العربية يعصم الإنسان من الوقوع في الشبهات والبدع. قال الإمام السيوطي رحمه الله، "وقد وجدت الناس قبل الإمام الشافعي رحمه الله أن سبب الابتداع هو الجهل بلسان العرب". وقال الإمام الحسن البصري رحمه الله في المبتدعين، (أهلكتهم العجمة).

معرفة اللغة العربية سبب من أسباب التيسير. قال الله تعالى ﴿فَإِنَّمَا يَسْتَرْزَاهُ بِلِسَانِكَ لِئُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ (القرآن).

تحتل اللغة العربية مكانة مهمة لدى الشعوب الإسلامية في شتى بقاع الأرض وتحرص هذه الشعوب على تدريس اللغة العربية لارتباطها بالقرآن الكريم الذي أنزل بها ولا يجوز ممارسة الشعائر إلا بها، مما يوجب على كل خبير بشئونها تيسير تعليمها، لكل راغب في تعلمها، عن طريق القرآن الكريم والكتب، والوسائط التعليمية، من برامج إذاعية، وتلفازية، وحاسوبية، وعن طرق الشبكة الدولية أي "الإنترنت" والمواد التعليمية التي تحقق الهدف المنشود وحتى يتحقق تعليم العربية بأفضل وأحدث الأساليب، ولكي يجد كل دارس ما يحقق رغباته ويلبي حاجاته.

لقد اختار الله عز وجل اللغة العربية لكتابه الكريم وتكليف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة الخاتمة، فيقول المولى عز وجل في كتابه الكريم؛ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (القرآن. يوسف: ٢). وقد اهتمت الأمة العربية والإسلامية اهتماماً بالغاً بهذه اللغة العربية في ضوء هذا الحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم {أحبوا العرب لثلاث

دراسة اللغة يتطلب الإلمام بالعديد من الجوانب النفسية والاجتماعية والتطبيقية ولا سيما إذا كان الطالب من غير أهل اللغة "أجنبي" ويقدم هذا البحث بعض الجوانب التي يحتاج إليها الطالب الأجنبي عند تصديه لدراسة اللغة العربية وإتقانها وسوف أركز على الجانب التطبيقي نظراً لأهميته القصوى في توضيح الأفكار وترسيخها في ذهن الطالب ووعيه.

### منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تقديم نماذج حية ومتداولة في استخدام اللغة العربية وتوظيفها في المواقف المختلفة في ظل التحديات التي يشهدها العالم اليوم والتقنيات الحديثة

### اللغة العربية في ضوء النصوص القرآنية

i. نظراً لأهمية هذه اللغة، فقد ذكر الله سبحانه و تعالى اللغة العربية في إحدى عشر آية قرآنية منها، قوله تعالى. ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (القرآن. يوسف: ٢).

ii. ﴿وَلَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ (القرآن. النحل: ١٠٣).

iii. ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَعِنَ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ

المریم: ٩٧). وقال تعالى في آية أخرى ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ (القرآن. القمر: ٧).

اللغة العربية هي سبب لعز الإسلام والمسلمين. يقول الأديب المصري مصطفى صادق الرافع<sup>١</sup>، "ما ذلت لغة شعبٍ إلا ذلّ ولا انحطت إلا كان أمره في ذهابٍ وإدبارٍ" (السامرائي. ١٩٧٧).

فاللغة من أقوى العوامل في تحقيق الترابط والتقارب بين الشعوب، وجميع الأمم تحرص على تعليم لغاتها وثقافتها وذلك من أجل تحقيق التعارف والتعاون بين الأمم والشعوب المختلفة لعمارة الأرض. قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (القرآن. الحجرات: ١٣). ويعد تعليم اللغة العربية وسيلة من أنجع الوسائل للتعريف بالثقافة العربية والشريعة الإسلامية السمحة (عبد الرحمن. ١٩٩٣).

<sup>١</sup> هو مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي العمري الأديب الشاعر من مواليد جمهورية مصر العربية قرية بهتيم بمحافظة القليوبية في أول من يناير ١٨٨٠ و توفي ١٠ من مايو ١٩٣٧. كان أبوه تاجر شهير بين مصر والشام وكان من أصل سوريا، له عديد من التأليفات في الشعر والأدب منها: إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، تاريخ آداب العرب، وحى القلم، تحت راية القرآن، أوراق الورد وغيرها.

تعتبر اللغة وسيلة من الوسائل الرئيسة وذلك لتوصيل الافكار والمشاعر من خلال مجموعة من الرموز والاصوات والإشارات لتوصيل المعاني والمفاهيم.

تعريف آخر للغة هي القواعد، والأصوات، والمفردات التي تندرج ضمن الأبنية والمشتقات التي تسهم في نظم الجمل والتراكيب الناشئة عن الارتباط بين الحروف والمعاني وقد عرفها ابن جني في تعريفه للغة بأنها، عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (أبو الفتح. ١٩٨١). والتفصيل لتعريف ابن جني؛ اللغة هي الأصوات المستخدمة في التعبير، ولكل قوم تعبيراتهم المعبرة عن الأغراض المختلفة (الراجح. ١٩٧٩).

ولشرح هذا التعريف المجمل نقول، الأصوات وسيلة من الوسائل المهمة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بداية من الأصوات والمخارج الأساسية مثل الحلق، الجوف، اللسان، الشفتان، الحنجرة، الخيشوم. وذلك برصد الصوت البشري الخارج من الرئتين مروراً بالمخارج المختلفة وصولاً إلى بلورة الصوت الناتج عن زمّ الشفتين ثم الحركات الصوتية المجهورة مثل الجيم والطاء والمهموسة مثل الشين والصاد وكذلك التشديد وغير ذلك كما نلاحظ في (الشين وغيرها) (ابن جني. ١٩٦١).

وهذا الارتباط بين الأصوات والظاهرة اللغوية التي اعتمد عليها علماء اللغة في تعزيز

اللَّهِ مِنْ وَلِيِّ وَلَا وَاقٍ ﴿﴾ (القرآن. الرعد: ٣٧).

iv. ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنْ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ (القرآن. طه: ١١٣).

v. ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (القرآن. الشعراء: ١٩٥).

vi. ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (القرآن. الزمر: ٢٨).

vii. ﴿كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (القرآن. حم السجدة: ٣).

viii. ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِيًّا وَعَرَبِيًّا قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَّانٍ بَعِيدٍ﴾ (القرآن. حم السجدة: ٤٤).

ix. ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ (القرآن. الشورى: ٧).

x. ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (القرآن. الزخرف: ٣).

xi. ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابٌ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ﴾ (القرآن. الأحقاف: ١٢).

ماهية اللغة ووظائفها

الوظائف الاستكشافية؛ وظائف يستخدمها الإنسان للحصول على المعلومات العامة والبيئة ما حولها، وقد تستخدم هذه الوظيفة عند التعامل مع الأطفال نظراً لكثرة الأسئلة التي يطرحونها.

وظائف التخيلية؛ وهي التي تتركز على الإبداع، والخيال والصورة وكتابة الرواية أو الشعر والأغنية. تلك الوظائف التي تعد في غاية الأهمية ويجب على الدارس معرفتها وإلا فلا فائدة ترجى من إتقان الوظائف اللغوية وحدها فقط. وقد حدد الكسندر وظائف اللغة خلال المرحلة التعليمية منها: القبول، التحية المجاملة، والمباهاة الطلب، الاعتذار، التعاطف، النصح والتأكيد وغيرها (براؤن. ١٩٩٦).

### التعليم والتعلم

التعليم بمعنى مساعدة أي فرد من الأفراد على تعلم كيفية التعامل مع الأشياء أو التوجيه أو التزود بالمعرفة. أما التعلم فهو الحصول على أية معرفة. أو إنجاز الموضوع أو اكتساب المهارة و ذلك عن طريق الخبرة، أو الدراسة أو التعليم.

### تعليم اللغة العربية وتعلم اللغة الثانية

يكسب المتعلم اللغة الأم في العديد من المواقف بدون أي مخطط مسبق وعن طريق اللا شعور كما نلاحظ عند الأطفال فهم يعتمدون على أنفسهم دون التقيد بالقواعد اللغوية، وبالتالي بإمكانكم اكتساب اللغة في أقل من الفترة الزمنية المقررة.

التعاون بين الطلاب الوافدين لتعليم اللغة العربية لأنها تقرب المعاني الى الأذهان وتسمي الفتح المبين في فقه اللغة (الصالح. ١٩٦٠).

### وظائف اللغة

إن الأشكال اللغوية تؤدي وظائف اللغوية المحددة وقد عرض (هاليداي) وظائف اللغة وقد حصرها فيما يلي.

الوظائف النفعية؛ هذه الوظيفة تتعامل مع البيئة المحيطة و تؤدي وظائف محددة مثل "اقترح اللجنة منح الطالب درجة الدكتوراه بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف".

الوظائف التنظيمية؛ تلك الوظيفة التي تنظم وتضبط الأحداث وتحكم عليها، ومن أمثلتها: الرفض والموافقة وضبط السلوك. وظائف التمثيل؛ هي الوظيفة التي تقوم بنقل المعلومات والأخبار، والتقارير مثل: "الطقس بارد" وغيرها.

الوظائف التفاعلية؛ وتشتمل على الروابط الاجتماعية والمحافظة عليها، فالإتصال التفاعلي المؤثر يؤدي إلى معرفة اللغة الإجتماعية والآداب الاجتماعية والأعراف الاجتماعية العامة.

وظائف الشخصية؛ وهي تعبر عن أحاسيس و مشاعير تجاه شخص ما وأفعاله؛ لأن كل إنسان له طريقته التي يمتاز بها دون غيره.

المتعلمين تجاه تحصيل المعرفة وهذا في ضوء الاتجاهات الحديثة. ثم بعد ذلك ننظر في الأهداف من تعلم اللغة الثانية.

i. تمكين المتعلم من الوسائل الكتابية والشفوية واكتساب المصطلحات العلمية والعلمية والفنية والقدرة على التحليل والتركيب من خلال التعامل مع هذه الوسائل.

ii. تمكين الدارس من الفهم من التعامل مع المجتمع و تحصيل الثقافة بأيسر الطرق، وإثراء فكره حتى لا يكتفى بتعلم لغة واحدة فقط.

iii. تيسير وسائل الاتصال بين بلاد النامية، والمتخلفة والمتقدمة، في المجالات المختلفة وتسهيل الضوء على التراث الحضاري والثقافي لهذه البلاد لتلبية حاجات ومتطلبات الآخرين وفتح أبواب التعاون الداخلي والخارجي. (فتيحة. ٢٠٠٨).

iv. إثراء اللغة العربية على كافة المستويات، بحيث إن الحاجة إلى لغة أخرى بجانب اللغة الأم تبرز نتائج لعدد من الظروف المتعددة، على سبيل المثال هناك بعض اللغات دائرة انتشارها محدودة على مستوى خبراتها العلمية نتيجة للدور الهامشي الذي يلعبه أبنائها في بناء الصرح العلمي العالمي العظيم.

تعلم اللغة وفقاً لخطط موضوعة تراعي الجوانب المختلفة لتمكين الفرد من تعلم اللغة الأجنبية فكيف تتم هذه العملية؟ تبدأ هذه المرحلة بعد الطفولة وهي من أهم المراحل في تعليم اللغة الأم واللغة الأجنبية فالفرد في أمس الحاجة في مراحل حياته الأولى إلى اللغة الأم. أما اللغة الأجنبية فلها جوانبها الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية. ومن الجوانب الأخرى اختلاف البيئة لكلتا اللغتين، فاللغة الأم تكتسب بصورة طبيعية باستمرار في فترة قصيرة. أما اللغة الأجنبية فيتلقاها أغلب طلاب العلم من المعلمين غير الناطقين بها. وهذه الاختلافات ترجع إلى المادة العلمية والطرق والأساليب المستخدمة والمادة العلمية نفسها.

تعلم اللغة الأجنبية هي بمفهومها اكتساب اللغة الثانية التي يجعل الفرد قادراً على تعلم لغة أو أكثر غير لغته الأولى أو لغة الأم سواء أكان رسمياً بشكل التعليم اللغوي أو عن طريق الطبيعي خلال التفاعل مع الناس واللغة الأجنبية هي التي يدرسها الطالب رسمياً تحت النظام والمنهج المقرر ومع مراعات المستويات المختلفة سواء مستوى عمرية أو مراحل الدراسية. (العمارة. ٢٠٠١).

#### الأهداف المرجوة من تعلم اللغة الثانية

تلك الأهداف تستمد من نبض المجتمع، دين هذا المجتمع، وحضارته، ثقافته، فلسفته وتراثه القومي بالإضافة إلى مستجدات وتغيرات العصر. ويراعى فيه خصائص واستعدادات

النحو الذي وضع للناطقين بها دون غيرهم. ومن ضمنها الموضوعات التي تصلح للطلاب العرب غير التي يحتاجها غير العرب، فمثلا المواضيع التي يحتاج إليها غير العرب منها: الأداء الصوتي نحو: هات قلم وهات القلم، (التقاء بين الساكنين) الشمس طالعة والقمر مضئ (ال شمسية والقمرية)، البناء الصرفي: ومنه "كل، اشرب، اقعده، افتح، (صياغة فعل الأمر) أنا، أنت، أنتما، هو، هي، كتابي، كتابه، (الضمائر، متصلة/منفصلة)، درس، درست، درست، درسا، تدرس (في تصريف الأفعال)، في جانبها التركيبي مثل: جاء رجل طويل و جاء الرجل الطويل (مبتدأ وخبر والصفة / الموصوف (عكاشة. ١٩٨٩).

جاء ثلاثة طلاب وجاءت ثلاث طالبات (العدد/والمعدود) فهذا المزيج فاقم المشاكل في الفهم والتعليم للغة العربية لغير العرب، والأكثر صعوبة أن بعض الكتب لتعليم العربية وقواعدها للناطقين وغير الناطقين بها تقدم اللغة بنفس الأسلوب. فيستحسن أن يكون التباين بين الكتاب العربي لأهل العرب ولغيرهم.

ونتيجة هذا الخلط بين هذين النوعين انتشر الاستخدام الواسع لمقررات ومناهج وزارة التربية والتعليم أو الكتب التي يصدرها المعلم بدون مراعات هذه الاختلافات بين

إذا ما الفرق بين تعليم اللغة الأم وتعليم اللغة الأجنبية؟ خلال الدراسة التطبيقية يتضح لنا الفارق بين كلتا اللغتين بشكل واضح كما نلاحظه فيما يلي.

- i. الفرق بين كتبهم المقررة سواء من حيث المضمون والمحتوى أو وسيلة التلقي.
- ii. الفرق بين معلم اللغة لأبنائها ولغير الناطقين بها.
- iii. اختلاف طرق التدريس (القاسمي. ١٩٩٧).

هناك مجموعة من التحديات والمشكلات التي تواجه الطلاب الأجانب الذي يتصدون لدراسة وتعلم اللغة العربية منه:

- i. غياب التطبيق العملي للغة؛ هناك الكثير من معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها خارج بلاد العرب، وهؤلاء ليس لديهم الخبرة الكافية والعلم بأصول وفروع اللغة العربية، ولهذا عدة أسباب منها ما يلي: الجهل وعدم التمييز بين النافع والضار، النفور ورفض ما يأتي من قبل الغرب أي غير العرب، وعدم تطبيق بعض آراءهم واتجاهاتهم المتعلقة باللغة (العسيلي. ١٩٨١).

- ii. عدم التمييز بين العرب و غير العرب؛ يتضح لنا كوضوح الشمس بعض النتائج والآثار الخاصة بنشأة اللغة العربية فهناك فرق شاسع بين احتياجات الناطقين بالعربية وغير الناطقين بها، على سبيل مثال، علم

أشبه ما يكون بمعجم ثنائي للغة، ومن أهم مبررات هذا الرأي، تمكين تثبيت الأصول اللغوية العربية في أذهان الدارسين لها، والتمارين على بذل المزيد من الجهود المبذولة في تعليم اللغة (رشدى. ١٩٨٣).

وكثير من اللغات الدولية تأخذ هذا الاتجاه ويعتمد عليه كثير من الخبراء في تدريس اللغات لغير أهلها (الفوزان. ٢٠١٠). المبالغة والربط بين الدراسات الإسلامية واللغة العربية: إن العلاقة بين اللغة العربية والدراسات الإسلامية وطيدة ومتلازمة لا شك في ذلك، ومع ذلك فإن المبالغة في الربط بينهما يهدم الحدود العلمية بين الحقلين اللغوي والديني وينشأ عن هذا التصور بإمكانية أن يقوم المتخصص في اللغة العربية بتدريس العلوم اللغوية والعلوم الشرعية جنباً إلى جنب ولا سيما إذا كان المعلم قد تخرج من إحدى الجامعات العربية.

وينتج عن هذا الربط الاعتقاد الخاطئ بأن الذي يقوم بتعليم المواد الشرعية يستطيع أيضاً أن يلقي دروساً في اللغة العربية. كما أن هذا الربط قد يؤدي إلى تدني مستوى معلم اللغة العربية غير المتمكن في تحصيل المواد الشرعية لغير الناطقين بها. الارتباط بين اللغة العربية الفصحى واللغة العربية العامية. كما نعرف بأن القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، مكتوبة باللغة العربية الفصحى. أما

الطلاب من أهل اللغة والأجانب غير الناطقين بها في العملية التعليمية.

وقد وجدت في بعض المدارس الابتدائية والحضانة وغيرها التي تدرس بالعربية، نفس الكتب المقررة على الطلاب غير العرب. فهناك طريقة موحدة في التعليم مع طلاب أهل اللغة وغير الناطقين بها وهذا الأسلوب أحدث فجوة كبرى في تعليم اللغة يلمسها الذي يتولى مسؤولية تعليم العربية (رشدى. ١٩٩٥).

iii. تعيين مدرسين غير متخصصين في اللغة العربية؛ من التحديات التي واجهت تدريس اللغة العربية منها، تعيين المعلمين غير المتخصصين في هذا المجال. فمن ثم تأتي النتائج مخيبة للآمال كما نلاحظ في بعض المعاهد ومدارس اللغات، وليس عندي الإحصائية لتلك البرامج والمدارس التي تقام بهذه الدورات وغيرها. الدراسة في معاهد اللغة ومراكزها، نلاحظ في الوقت الراهن بأن أكثر مدرسي اللغة العربية فيها هم من غير المتخصصين في هذا المجال (العسيلي. ١٩٨١).

iv. المبالغة في استخدام اللغة الوسطى أي لغة أخرى في تعليم اللغة بمعنى هي اللغة التي يستخدمها معلمو اللغة بجانب اللغة الأم للطالب أو لغة المشتركة يفهمونها مع اختلاف اللغة الأم. والغلو في استخدام اللغة الوسيطة إن هي تشوية أفكار الطالب باللغة الهدف، فيتحول الكتاب المقرر إلى

تقدم هذه الطريقة التقليدية أصوات الحروف ورسم أشكالها بدون التوجه إلى نطقها، فمن سلبياتها، إهمال مهارات المحادثة، والسماع والاهتمام بالجانب الآلى أكثر من الجانب المهاري. أما المشكلات التي تواجه غير الناطقين باللغة العربية فخلاصتها.

- i. ندرة الترابط والتواصل بين المراكز التعليمية المتخصصة في لغة غير الناطقين بغيرها.
- ii. عدم الاهتمام بتعليم اللغة في السنوات المبكرة.
- iii. العزلة عن تعليم اللغة العربية في كثير من الأماكن والبلدان.
- iv. تحديد المراحل دون مراعاة المستويات في اللغة.
- v. الاهتمام بالمراكز الأهلية دون العناية بالمراكز الحكومية.
- vi. التباين بين مستويات الطلاب في داخل الفصل.
- vii. عدم مراعاة اللغة والبيئة خارج الفصل.

### كيف نعالج هذه المشكلات

من أبرز الحلول المطروحة: دعم مادة اللغة العربية باعتبارها من المواد الرئيسة التي لا غنى عنها لا سيما في المراحل الابتدائية والثانوية وغيرها.

- i. فرض غرامة على كل من يتحدث بغير العربية في الفصل وبالخصوص في مادة اللغة العربية.

اللغة العامية فهي اللغة التي تستخدم الأحاديث الشفاهية في الاستخدام اليومي للغة.

- والبون شاسع بين كلتا اللغتين فقد أجريت العديد من الدراسات عن أطفال المدارس المصرية في طريقة استخدامهم لمفردات اللغة وتبين أن ثمانين في المائة من تلك المفردات المستخدمة هي مشتركة بين الفصحى والعامية، بالإضافة إلى أن اثنين وسبعين في المائة من الكلمات المستخدمة في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية في جمهورية مصر العربية الحبيبة موجودة في العامية (الناقة. ١٩٩١) حيث من تعلم لغة العامية قد تخفي عليه الكثير من مفردات اللغة الفصحى ومن تعلم الفصحى يعرف إلى حد ما اللغة العامية.
- v. شرح عناصر اللغة بطريقة الترجمة والقواعد. نشأت هذه الطريقة بسبب الخلط بين تعليم اللغة وتعليم اللغة فيجد الدارس فيها أن العلماء البررة يكتبون مؤلفاتهم الضخمة عن اللغة وعلومها ولكن شتان الفرق فتجد فيها رصانة اللغة في جانبها الكلامي والاتصالي. وما كان يجب أن يحدث هذا لو أن القائمين على التعليم في بلادهم فهموا أن عملية الدراسة والتعليم لا تجدى في الجانب المذكور وهو الاتصالي.

تقديم وعرض مهارات اللغة وعناصرها بطريقة

غير مؤثرة

والنامية، لأن هذا المعلم لا بد له من أن يمتلك مهارة الحوار النقاش، والنقد، والتحليل، والبحث والاستنتاج وعلى هذا المنوال قد ينتقل من حالة الكسل والخمول إلى النشاط المستمر والتعاطي مع عصر العولمة والتقنيات الحديثة، والتعايش والاتصالات مع الآخر وقبوله والاستفادة من تجارب الآخر وخاصة مهارات التفكير والإبداع ومواكبة عصر التطورات المعاصرة (الخليفة. ٢٠٠٤).

### طرق التدريس

إن طرق التدريس لها أهمية كبرى في العملية التربوية أو التعليمية، فتعتمد عليها نتائج النجاح أو الفشل، ويعد الطالب المحور الأساسي في هذه الاتجاه، وقد تعددت طرق التدريس من حيث الأسلوب بأسلوبها والمميزات بفضل علماء التربية وعلماء علم النفس الذين وضعوا طرق التدريس التي تعتمد على مثلث: المعلم، الطالب، والمادة أي الدرس، فما هي طرق التدريس؟ طريقة التدريس هي: الإجراءات التي يتبعها المعلم لمعاونة تلاميذته على تحقيق أهداف محددة خلال الجهود المبذولة من أجل تحقيق غاية محددة (السامري. ١٩٩٣).

وسيلة التدريس ليس بمعنى السعي أو الإجراء المتعلق بدراسة بل هي استخدام الأجهزة المختلفة والنظم في مرحلة التربية والتعليم وتطورها، التي تساعد المعلم علي اكتساب خبرات مميزة بشكل أسرع في مجال التربية والتعليم (السامري. ١٩٩٣). والوسائل

ii. انعقاد الدروس، المحاضرات، والندوات الخاصة باللغة العربية وممارسة اللغة بين الأساتذة والطلاب المشاركين فيها.

iii. تخصيص الأيام، والحصص، والساعات، والأماكن لتدريس اللغة.

iv. إقامة منتديات ثقافية يومية وأسبوعية للمناقشة والحوارات اللغوية بين المدرسين والطلاب.

v. تقسيم الطلاب إلى مجموعات ومستويات مختلفة طبقاً لدرجة ممارستهم اللغة العربية.

vi. تدريب الطلاب الأجانب على الإكثار من تلاوة القرآن والتدبر في آياته.

vii. توفير المكتبات النوعية المزودة بالوسائل السمعية والبصرية، والشرائط، والبرامج، والكتب، والأفلام، والإنترنت، والمسلسلات باللغة الفصحى، ووجود للمدرس المتخصص، لكي يستفيد منها من عنده سعة من الوقت والفراغ.

viii. مشاهدة القنوات العربية، والأفلام الوثائقية، الإذاعية والتلفزيونية، والإخبارية والاستماع إليها.

ix. ضرورة ممارسة الارتجال ولو بكلمة عربية بعد كل صلاة ولا سيما صباحاً.

x. الانتقال إلى البيئة العربية الأصلية في نهاية الفصل الدراسي أو العام الدراسي.

### إعداد المعلم

إن جاهزية وإعداد المعلم في العصر الحاضر أصبح ضرورة كبرى في كل الدول المتقدمة

المكان المناسب لتشغيلها في المستقبل.  
(الفوزان. ٢٠١٣).

### ما هو التدريس؟

التدريس مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المدرس في مركز تعليمي ليساعد تلامذته في الوصول إلى أهداف تربوية محددة (أبو حويج. ٢٠٠٩). إن الطرق التدريس لغة العربية لغير الناطقين بها وبغيرها قد تتفق قليلاً وتختلف كثيراً وهذا بسبب طبيعة المتعلمين وميولهم المختلفة، فأبناء اللغة يقبلون ويكتسبون ثروة لغوية ضخمة من بيئتهم كما أنها لغة الأم بالنسبة لهم، مقابل تعليمها لغير الناطقين بها. تنحصر طرق التدريس للغة العربية كالآتي:

i. طريقة عرض قواعد اللغة العربية وآدابها: هذه طريقة تعتبر من أقدم الطرق في تعليم اللغة وتقوم على أساسيات قواعد الصرف والنحو ونصوص اللغة قراءة وكتابة حتى يتمكن الطالب من معرفة القواعد وتطبيقاتها، وتقدم هذه القواعد والجمل في مقابل النصوص المترجمة عن اللغات الأجنبية أي من اللغات الأخرى (العناتي. ٢٠٠٣).

إن هذه الطريقة تقدم قواعد ومفردات باللغة الأم وتمكن الطالب من قراءة النصوص القديم طبقاً لمراحل ومستويات الطالب المختلفة خلال البرنامج الدراسي، يعتمد الطالب في هذه الطريقة على الترجمة بشكل كامل ويتعلم بلغته الأم، يقوم الطالب

أيضاً من المكونات التي تساعد على الحفظ وخلود العملية التعليمية.

فما هي تلك الوسائل؟ من أشهرها، المواد المطبوعة، الكتب المصورة، الخرائط بجميع أنواعها، اللوحات، البطاقة، الندوات، المحاضرة، طرق التدريس، المؤتمرات (أهلية ودولية)، أفلام ثابتة، الاسطوانات، الأشرطة، أفلام متحركة، المسلسلات، أقراص الحاسوب، شبكة الإنترنت، استخدام باور بوينت. فكيف نستخدم تلك الوسائل؟ هناك بعض القوائد لاستخدام تلك الوسائل.

i. منها قواعد قبل الاستخدام ومن أبرزها، تحديد الوسيلة، التأكد من حصولها، تجهيز متطلباتها، وتهيئة المكان لعرضها.  
ii. قواعد استخدام تلك الوسائل، من أهمها؛ التوقيت المناسب والتمهيد لاستخدام الوسيلة، التأكد من أن مشاهدة الطلاب خلال العرض والأسلوب الشيق لها، إعطاء الفرصة للمشاركين في كيفية استخدامها، عدم التطويل والتقصير خلال عرضها، عدم تشغيل أكثر من وسيلة خلال التدريس، طرح الأسئلة والأجوبة ضرورية حول استخدام تلك الوسيلة.

iii. قواعد بعد الاستخدام الوسائل فمن أهمه؛ تقويم الوسيلة ومدى الحاجة لاستخدامها مرة أخرى، صيانة الوسيلة وتجهيزها للاستعمال مرة أخرى، إغلاق الوسيلة بجميع قنواتها من التوصيل للكهرباء أو شحنها؛ حفظ الوسيلة أو وضعها في

في مفردات وتراكيب مختلفة، ولا تراعي الفروق الفردية بينه وبين الطلاب؛ فالمعلم يتحدث ويشارك معه بعض الطلاب، ومن سلبياتها أن الطالب يستخدم العبارة وبعض الجمل الخاطئة ويصعب عليه التخلص منها مع مرور الوقت لأنه قد تعود عليها ولكن المعلم يتقبل عذره لأنه يعتبره مبتدئاً.

iii. **الطريقة السمعية الشفوية:** تهتم هذه الطريقة بالنطق والمحاكاة، وترتيب العبارات وزيادة المادة العلمية ولكن هذه الطريقة أيضاً لا تكفي الإحتياجات التي تتعلق بالمتعلمين خاصة؛ وهناك انفصال عن المهارات اللغوية، فهذه الطريقة لا تصلح للكبار المتعلمين الذين يحرصون على فهم القواعد، والتفكير ولا يعتمدون على التكرار، والحفظ، والتقليد، ومن ثم فإن التركيز على التكرار والحفظ فقط، قد يؤدي إلى إحراج المتعلم من الوقوع في شرك الأنماط اللغوية، والا أن لا يعرف الاستخدام اللغوي المناسب لأغراض الحياة (العربي. 1993).

وتدريس المهارات الأربع بطريقة مرتبة وهي الاستماع ثم الكلام فالقراءة ثم الكتابة. وهذا هو الأصل في تعليم وتعلم اللغة، ولكن للأسف لا يتم تعليم اللغة على أساس تلك المراحل سألغة الذكر بل يبدأون أولاً بالقراءة، ثم المحادثة، ثم الاستماع، وأحياناً لا يدرسونه.

بالحفظ فقط دون إتاحة المجال أمامه للإبداع، فهذه الطريقة تهتم بالجانب الاستيعابي أكثر من الجانب الإنتاجي وتؤثر بالسلب على الدور الاجتماعي للغة العربية.

ii. **طريقة المباشرة:** هي طريقة تقوم على افتراض نظري مؤداه التماثل التام في اكتساب اللغة الأم، وتعلم اللغة الأجنبية، مما يقتضي إقصاء الوسيط اللغوي ممثلاً باللغة الأم من العملية التعليمية، والاعتماد على اللغة الهدف فقط، والغرض من طريقة المباشرة تطوير القدرة على التفكير بلغة الهدف من خلال القراءة والحوار، يعتبر النطق السليم من أهم اختباراتهما من خلال تدريبات النطق، والسماع، لتمكن الطالب التعرف على النظام الصوتي للغة الحديثة. أما القواعد اللغوية فهي تعطى بشكل استقرائي.

وذلك من خلال إعطاء المدرس الأمثلة المختلفة ليستخرج الطالب منها القاعدة اللغوية بالإيضاح، فهذه الطريقة تحرر الطالب من الخجل الذي يتولد من التحدث باللغة الأجنبية، فينشأ التفاعل بين الطالب والمدرس (العناتي. 2003).

فالتعليم بهذه الطريقة سيكون قائماً حول اللغة الهدف فقط، ولا يتعلم الطالب سوى بعض الجمل والكلمات المستخدمة في حياته اليومية، ولكن هناك إيجابيات لهذه الطريقة ومنها ابتعادها عن الترجمة، وفي الوقت نفسه قد تكون حصرت الطالب

فيجب على الطالب نطق الحروف بنفسه  
ويسمعها إلى المعلم لكي يصحح أخطاءه.

.vi **الطريقة المعرفي**:. الطريقة المعرفية تحرص

على تعارف الطالب على النظام الصرفي،  
والنحوي، والصوتي والدلالات العربية

وتشرح من خلالها القواعد النحوية بالطريقة  
القياسية التقليدية ثم يقدم عليها الأمثلة،

ومن سلبيات هذه الطريقة أنها تلغى الحوار  
وتركز على القدرات الذهنية للطلاب التي

تبدأ بالفهم وتنتهي بالممارسة، ومن خلالها  
يدرس التراكيب فقط بعد ذلك مستخدمة

في السياق، فيبدأ بعرض التراكيب،  
والدلالات، والوظائف، ثم التمارين ثم

القراءة فهي لا تفضل واحدة على الأخرى  
وتركز على جميع المهارات، إذ تبدأ

بالتعريف، ثم الفهم، ثم الممارسة، وهذا أمر  
جيد ويستحسن في تعليم اللغة (طعيمة).

(١٩٩١). ولكن هذه الطريقة تركز على  
مهارات القواعد النحوية فقط دون النظر

إلى المهارات اللغوية الأخرى.

.vii **طريقة الطبيعي**:. تهتم هذه الطريقة

بالنواحي العلمية الطبيعية، وتؤكد الجوانب  
الإنسانية لأي متعلم للغة الثانية، بعيداً عن

النظريات الفلسفية، والمنطقية، وتؤكد على  
الجوانب الشفوية في اللغة، فيقوم المعلم

خلالها بشرح الكلمات باللغة الهدف فقط،  
يمكن أن يؤدي بالتمثيل، أو الإشارة، أو

الرسم، عند عدم فهم الطالب شئ ما، ولا

.iv **الطريقة التواصلية**: تمثل هذه الطريقة

خلال الأنشطة التواصلية والغاية منها أن  
تجعل الطالب عضواً في هذه العملية سواء

داخل قاعات الدرس أو خارجها (العناتي).  
(١٩٩٧).

فهذه طريقة تمنح الفرصة للطالب في  
أن يقوم بالأدوار المختلفة التي لم تكن

موجودة في الطرق المذكورة السابقة إلا  
نادراً ففي هذه طريقة يحصل المتعلم

محتوى مهما وذلك في ظل دور التلقين  
والإعادة (عبد الخالق. ١٩٨٧).

.v **طريقة القراءة**: هذه طريقة التدريس للغة

حيث يتدرب الطلاب على بعض المهارات  
الصوتية وذلك خلال الاستماع لبعض

الجملة البسيطة، وينطقون بعض الجملة  
بالأصوات حتى يستأنسوا على نظام صوتي

معين، ويقوم المعلم بتنمية بعض المهارات  
للقراءة الصامتة ثم المجهورة المتبوعة ببعض

الأسئلة الاستيعابية وهذا بعد تمكن الطلاب  
من عملية القراءة. هذه طريقة تيسر للطلاب

إمكانية التواصل بالمواد المطبوعة (طعيمة).  
(١٩٩١).

ففي هذه الطريقة تعتبر القراءة المهارة  
الأساسية للتعلم الثنائي للغة، إذا كان

الطالب لا يتقن القراءة في لغته الأصلية أي  
لغته الأم فماذا سيفعل في تعليم اللغة

الثانية؟ فلا بد للطلاب من أن يتقن استماع  
اللغة أولاً ثم التحدث بها، ثم القراءة،

الألوان، والرسوم، والحركات وغير ذلك... الخ، التي تتيح للطلاب فرص للتفكير، والربط، والاكتشاف بدلاً من التلقي والترديد، والحفظ. (العسيلي. ١٩٨١).

الهدف من هذه الطريقة هو إكساب الطلاب الطلاقة العامة في اللغة الهدف القريبة من طريقة الناطقين بها، وهي تعتبر اللبنة الأولى لاكتساب المهارات اللغوية من حيث المبدأ. ولكن في بعض الأحيان صمت المعلم لا يفيد للطلاب في بعض الأوقات حيث إنهم يحتاجون إلى المداخلة اللغوية السليمة والتي لن يسمعه الطالب إلا إذا تكلم المعلم نفسه، وفي النهاية سيحصرهم بمفردات معينة مما يتناقض مع هدف تعليم الطلاب الطلاقة اللغوية بالمحادثة ثم إنهم لن يتمكنوا من وصف الأحداث، والصور، والمناظر، والأجوبة عن الأسئلة الموجهة إليهم بسهولة.

x. **طريقة التعليم بالصوت:** هذه الطريقة لها دور هام في المرحلة التعليمية في تحفيز وتنشيط ذاكرة الطالب وخياله حتى يجعله قادراً على استدعاء المفردات اللغوية أثناء العرض أمامه.

فتلك هي من أبرز الطرق في تعليم اللغة، لغير العرب ولكل طريقة منها إيجابياتها وسلبياتها، أما الإيجابيات فقد تؤدي دائماً إلى أبرز و أفضل النتائج بشرط إذا قمنا بها وبتطويرها وتكسب المدرس أيضاً ثقته بنفسه

تدرس هذه الطريقة القواعد إطلافاً وتتحاشى الحديث عنها بطريقة نظرية مباشرة.

ومن سلبيات هذه طريقة أن العبء الأكبر يقع على عاتق المرحلة التعليمية، لعدم وجود الكتب المدرسية، والمواد لغوية المقررة، فيصعب تقويم أداء الطلاب وضمان تقدمهم في التعلم، وتحتاج إلى وقت أطول (العسيلي. ١٩٨١).

viii. **طريقة استجابة الجسد الكامل.** في طريقة

التدريس هذه يقوم المدرس ببعض الحركات الجسدية لأجل إفهام الطالب؛ معتقداً بأن ربط الفهم بهذه الحركة أسرع في التعلم، وأبلغ تأثيراً في الكلام، والقراءة، فهنا يكون الاعتماد الكلي على المعلم دون الطالب، وليس على الطالب سوى الانتباه لحركات المدرس.

لكن هذه الطريقة لا تصلح لجميع المستويات التعليمية ولجميع المراحل العمرية بل قد يستفيد منها المبتدئون في تعلم اللغة، ولا يستفاد منها أيضاً في شرح الموضوعات الصرفية والنحوية؛ لأنه من الصعب ضرب الأمثلة للأفعال سواء للماضي أو المضارع مقرونة بالضمائر والموصولات المختلفة (العسيلي. ١٩٨١).

ix. **الطريق الصامت:** سبب تسمية هذه

الوسيلة بهذا الاسم لأن معلم اللغة يكون صامتاً أمام الطلاب معظم الوقت ويشجع الدارسين على النطق بلغة الهدف، قدر الإمكان مستخدماً الوسائل التعليمية من

بالحاجات الحضارية واليومية لمجتمع أى مجتمع.

### دور التقنيات في تعليم اللغة العربية

إن للتقنيات الجديدة دورا هاما في خدمة تعليم اللغة وخصوصاً اللغة العربية، والعصر الذي نعيش فيه عصر العلوم والمعرفة، والتكنولوجيا، فعند استخدام تلك التقنيات يتم تقريب المفاهيم ومفردات اللغة إلى جميع المستويات على اختلاف أذهانهم، وخاصة في المراحل الابتدائية، ويتمكن مدرسو اللغة من توصيل خبرات إلى طلابهم من خلال استخدام التقنيات مثل عرض نماذج وصور وغير ذلك وإجراء المناقشات التي قد تفتح المجال لإلقاء التعبيرات الشفوية، والتمارين اللغوية (محمود. ٢٠٠٣).

وقد ثبت من التجارب أن الإنسان يتذكر عشرين بالمائة مما يسمعه، ويذكر ثلاثين بالمائة مما يشاهده وهكذا خمسين في المائة مما يتذكر هو مما يشاهده ويسمعه. وثبت أيضا أن الإنسان يتعلم ثمانين في المائة عن طريق البصر وعشرين بالمائة عن طريق السمع. فعلىنا خلال الفترة التعليمية استخدام هذه التقنيات لتعليم اللغة العربية و تطورها فما هي تلك التقنيات؟ منها:

### الحاسوب / laptop / computer . يعتبر

الحاسوب الوسيلة الهامة في تعليم اللغة العربية لأنه يركز على المهارات اللغوية الأربع منها: الكتابة، القراءة، المحادثة، السماع، وينمي

وهو راض عما يقدم لتلامذته. أما من حيث سلبات هذه الطريقة فقد أخفق الكثير من الطلاب في مواجهة المشكلات؛ ذلك بأن بعض الطرق التعليم قد تركز على جانب واحد فقط دون اللجوء إلى الطرق الأخرى.

فعلى معلم اللغة أن يكون ملماً بمعظم الطرق المذكورة ويختار الطريقة المناسبة داخل الفصل بحيث يستفيد من مميزاتا ويتجنب عيوبها. والنجاح في أية طريقة من هذه الطرق يتوقف على قدرة وتمكن الدارسين في المهارات الأربع الأساسية، من حيث الفهم ما سمعوا، ومن حيث القراءة ما قراء وحينما تصل إليهم عن طريق مستخدمي اللغة الأجنب، وخصوصا من الناطقين بها، ومن حيث استخدام اللغة عندما يتطلب الموقف إيصال المعنى أو رسالة محددة للآخرين وذلك في الإطار الاجتماعي الذي تستخدم فيه تلك اللغة.

### طرق الحديثة لتدريس اللغة العربية

إذا كانت تعليم اللغة أو التدريس اللغة من عظام الأمور فلا بد للمربي (المعلم) أو على التلميذ الدارس أن يسلك الطريق أو المنهج المثالي الذي يوصله إلى هدفه القيم مع مراعاة الزمن وتقبل أذهان الطلاب وأعمارهم ومراعاة الفروق الفردية وظروفهم الخاصة والعامة (عيساوى. ٢٠٠٣).

ولقد أصبح طرق للتدريس اللغة العربية الحديثة أمر ضرورى بما يخدم اللغة مع آدابها كتابة، قراءة وتحديثا وأصبح من الضروري ربطها

إن اللغة العربية لغة القرآن والحديث وقد نالت بهما شرفاً عالياً وجعلها لغة خالدة و أقية ما زال القرآن يتلى والأحاديث تُروى إلى يوم القيامة، وتعتبر وعاء للحضارة والثقافة، وعاملاً لتقدم الأمم وإزدهارها، فيجب أن نتعلمها، ونحميها، ونشرها ونحافظ وندافع عنها لأنها تمثل الركن الرئيس للحضارة والأمن والثقافة لأي أمة سواء كانت عربية أو غير عربية.

إن تعليم اللغة العربية من خلال استخدام التقنيات الحديثة، يمكننا من اللحاق بقافلة التقدم والإسهام في آلية النشر بهذه اللغة وبالخصوص لدى غير الناطقين بها. الاهتمام باللغة يفرض علينا أن نتخلى عن الطرق التقليدية وأن نطور طالب اليوم مقارنة بطالب أمس، فطالب اليوم يختلف تمام الاختلاف عن طالب أمس لأنه أكثر احتكاكا وتواصلاً مع بيئته ومجتمعه ولا يكتفي بالقراءة عنهما. ولا ننسى دور التقنيات والحاسوب، وبرامج القنوات العربية والفضائية والتلفزيونية وغيرها.

إن تقدم وترقي الأمم لا يقاس بعدد السكان بل يقاس بوفرة التعليم والتقنيات الحديثة والمؤهلات الدراسية واللغات العالمية منها العربية. تمتاز اللغة العربية بخصائص فريدة غير موجودة في لغات عالمية أخرى منها علم التجويد والإعراب والعلاقة بين النطق والصوت والكتابة كما أنها لغة الضاد هذا الحرف الذي لا يوجد في أي لغة أخرى غير اللغة العربية ولذلك سميت لغة الضاد.

مهارات لدى المعلم ويتمكن من تصحيح أخطائه، ويرفع مستوى قدراته (أحمد. ٢٠٠٧).

واعتربت الكتابة ميساء أن استخدام الحاسوب بمثابة قلم العصر وذلك لكثرة استعماله والبرامج المثيرة التي يتمكن المعلم أو المتعلم خلال دراساته وكتابة أبحاثه في كافة المجالات التعليمية.

**الشبكة الدولية/الإنترنت.** تلعب الشبكة الدولية دوراً هاماً في التعليم والممارسة اللغوية. الشبكة الإنترنت استخداماً منها بطريقة الاتصال المباشر وغير المباشر للتعليم وذلك في الدوريات، الموسوعات، القواميس، المواقع، الكتب الخرائط الكتب الإلكتروني، المكتبة الشاملة، التخاطب الإملائي، التخاطب الصوتي، التخاطب بالصوت والصورة أي المرئي إلخ وكل ذلك لتخزين وجمع المادة العلمية الضخمة والنصوص الكاملة لكتب شتى (المالكي. ٢٠٠٠).

**الألعاب.** إن استخدام الألعاب يساهم بدور هام في اكتساب اللغة أية لغة؛ لأن الطالب يقوم بمشاركة فعالة للحصول على الفكرة وتثبيتها، ويؤدي إلى اهتمام أكثر والتركيز على مشاعر الدارس وأحاسيسه وأيضاً يتلاءم مع مراحل التعليم وبالخصوص المرحلة الابتدائية. (إبراهيم. ٢٠٠٥).

**الخاتمة**

المعلمين. بيروت: كلية الدراسات الإسلامية.  
أبو حويج. ٢٠٠٩. المناهج التربوية المعاصرة. دمشق: مطبعة جامعة.  
أحمد، ميساء. ٢٠٠٧. تكنولوجيا تعلم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم. الأردن: دار وائل.  
براؤن دوجلان. ١٩٩٦. أسس تعلم اللغة وتعليمها. علي علي أحمد شعبان. بيروت: دار النهضة العربية.  
الخليفة، حسن جعفر. ٢٠٠٤. فصول في تدريس اللغة العربية. الرياض: مكتبة الرشد.  
رشدي أحمد طعيمة. ١٩٨٣. دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.  
رشدي أحمد طعيمة. ١٩٩٥. المرجع في علم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.  
السامرائي، مصطفى النعمان. ١٩٧٧. مصطفى صادق الرافعي سيرته وحياته. بغداد: دار المعرفة.  
السامرائي. جواد انتصار. ١٩٩٣. أساسيات طرق التدريس اللغة العربية واتجاهاتها الحديثة. بشار: مكتبة الجامعة.  
السيد محمود. ٢٠٠٣. في طرائق تدريس اللغة العربية. القاهرة: دار الكتب المصرية.  
الصبحي الصالح. ١٩٦٠. دراسات في فقه اللغة. دمشق: مطبعة جامعة.

ينبغي أن ينظم للمتخصصين في مجال اللغة دورات مهنية، قصيرة أو متوسطة لتبين لهم الفرق بين الناطقين بها أو غيرها. بجانب ذلك، ضرورة المشاركة الفعالة للثقافات الوطنية والدولية وذلك بالتواصل عن طريق اللغة العربية وأن يركز دراسي اللغة على القواعد الأساسية منها علم الصرف والنحو. وأخيراً، الابتعاد عن طرق التدريس التقليدية لأن المعاهد الدولية قد يشكلون نظاماً مخلوطاً من عدة جنسيات وقد لاحظنا ذلك خلال دراستنا في المعاهد الأزهرية والكليات الأزهرية الشريفة ناهيك عن تنظيم وترتيب الأنشطة والدوريات المختلفة على أحدث أنظمة البرمجة التعليمية مثل، السيمينارات، التعلم السريع المتعلقة باللغة. تدريس لغة العربية من خلال عرض الأفلام المرئية بالصوت والصورة، والمسلسلات والمناقشة والمشاركة مع الطلاب.

## المراجع

إبراهيم. ٢٠٠٥. الفار. القاهرة: تربويات الحاسوب.  
ابن أبي شيبة. عبد الله بن محمد بن أبي شيبة. ٢٠٠١. المصنف. ج٧. بيروت: دار الفكر.  
أبو الفتح عثمان بن جني. ١٩٨١. الخصائص. تحقيق محمد علي النجار. القاهرة: دار الكتب المصرية.  
أبو حسين جمال وعيساوى محمد. ٢٠٠٣. التربية العلمية و دورها في إعداد

- باللغات الأخرى. بيروت: دار النهضة العربية.
- العمارة، محمد أحمد. ٢٠٠١. بحوث في اللغة والتربية. الأردن: دار وائل.
- العناتي. ٢٠٠٣. اللسان التطبيقية والتعليم العربية لغير الناطقين بها. الرياض: مكتبة الرشد.
- فتيحة، حمار. ٢٠٠٨. الثانوية في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ. رسالة الماجستير. جامعة الجزائر.
- المالكي، حورية. ٢٠٠٠. تكنولوجيا الحاسوب والعملية التعليمية. وزارة التربية والتعليم.
- الناقبة، محمود كامل. ١٩٩١. أساسيات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها نقلا عن النحو الغائب. دمشق: مطبعة جامعة.
- طعيمة. ١٩٩١. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: مكتبة الرشد.
- عبد الخالق. ١٩٨٧. تطوير أساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. الأردن: دار وائل.
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون. ١٩٩٣. العربية بين يديك المقدمة الكتاب اللغة العربية لغير الناطقين بها. بشاور: دار الكتب.
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. ٢٠٠٨. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. رسالة الماجستير. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. ٢٠١٣. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. د.م: د.ن.
- عبد الراجح. ١٩٧٩. فقه اللغة في الكتب العربية. بيروت: إدارة النهضة العربية.

#### REFERENCES

- Abd Al-Khaliq. 1987. *Tatwir Asalib Ta'lim Al-Lughat Al-Arabiyyah Li Ghayri al-Natiqin Biha*. Al-Urdun: Dar Wa'il.
- Abd al-Rahman bin Ibrahim al-Fawzan Wa Akharun. 1993. *Al-Arabiyyah Bayna Yadayka al-Muqaddimah al-Kitab al-Lughatu al-Arabiyyah Li Ghayri al-Natiqin Biha*. Peshawar: Dar al-Kutub.
- Abd al-Rahman bin Ibrahim al-Fawzan. 2008. *Ida'atu Li Mu'allami Al-Lughat Al-Arabiyyah Li Ghayri al-Natiqin Biha*. N.pl: npb.
- Abduh al-Rajih. 1979. *Fiqhu Al-Lughah Fi Al-Kutub Al-Arabiyyah*. Beirut: Idarat al-Nahdat al-Arabiyyah.
- Abu Husayn Jamal & Isawiyy Muhammad. 2003. *Al-Tarbiyyat Al-Ilmiyyah Wa Dawruha Fi I'dad al-Mu'allimin*. Beirut: Kulliyat al-Dirasat al-
- العربي. ١٩٩٣. تعلم اللغة الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- العسيلي، عبد العزيز بن إبراهيم. ١٩٨١. أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الأردن: دار وائل.
- عكاشة، يوسف. ١٩٨٩. النحو الغائب. دمشق: مطبعة جامعة.
- علي محمد القاسمي. ١٩٩٧. اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين

- Mukarramah: Jami'ah Umm Al-Qura.
- Rushdiyy, Ahmad Tu'aymah. 1995. *Al-Marji' Fi Ilm Al-Lughat Al-Arabiyyah Li al-Natiqin Bi al-Lughat Al-Ukhra*. Makkat al-Mukarramah: Jami'ah Umm Al-Qura.
- Al-Samira'iy, Mustafa al-Nu'man. 1977. *Mustafa Sadiq al-Rafi'iy Siratuhu Wa Hayatuhu*. Baghdad: Dar al-Ma'rifah.
- Al-Samir'iy, Jawad Intisar. 1993. *Asasiyyat Turuq Tadris Al-Lughat Al-Arabiyyah Wa Ittijahatuha al-Hadithah*. Peshawar: Maktabat al-Jami'ah.
- Al-Sayyid Mahmud. 2003. *Fi Tara'iq Tadris Al-Lughat Al-Arabiyyah*. Al-Qahirah: Dar al-Kutub Al-Misriyyah.
- Al-Subhiyy Al-Salih. 1960. *Dirasat Fi Fiqh al-Lughah*. Dimashq: Matba'ah Jami'ah.
- Tu'aymah. 1991. *Ta'lim Al-Lughat Al-Arabiyyah Li Ghayri al-Natiqin Biha*. Al-Riyad: Maktabat Al-Rushd. 134.
- Ukashah, Yusuf. 1989. *Al-Nahwu Al-Gha'ib*. Dimashq: Matba'ah Jami'ah.
- Al-Usayliyy. Abd al-Aziz bin Ibrahim. 1981. *Asasiyyat Ta'lim Al-Lughat Al-Arabiyyah Li al-Natiqin Bi Lughat Ukhra*. Al-Urdun: Dar Wa'il.
- Islamiyyah.
- Abu Huwayj. 2009. *Al-Manahij Al-Tarbawiyat Al-Mu'asirah*. Dimashq: Matba'ah Jami'ah.
- Ahmad, Maysa'. 2007. *Tiknulujiya Ta'allum Al-Lughati Al-Arabiyyah Fi al-Halaqat al-Ula Min al-Ta'lim*. Al-Urdun: Dar Wa'il.
- Aliyy Muhammad Al-Qasamiyy. 1997. *Ittijahat Hadithah Fi Ta'lim Al-Lughat Al-Arabiyyah*. Beirut: Dar al-Nahdat al-Arabiyyah.
- Al-Amayirah, Muhammad Ahmad. 2001. *Buhuth Fi al-Lughat Al-Arabiyyah*. Al-Urdun: Dar Wa'il.
- Al-Arabiyy. 1993. *Ta'allum Al-Lughat Al-Hayyah Wa Ta'limuha Bayna al-Nazariyyah Wa al-Tatbiq*. Al-Qahirah: Dar al-Kutub al-Misriyyah.
- Brown Doglan. 1996. *Usus Ta'allum Al-Lughah Wa Ta'limuha*. Aliyy Aliyy Ahmad Sha'ban. Beirut: Dar Al-Nahdat Al-Arabiyyah.
- Fatihah. Hammar. 2008. *Al-Thanauiyyah Fi Ta'lim Al-Lughat Al-Ajnabiyyah Li al-Tilmidh*. Risalat al-Majistir. Jami'at Al-Jaza'ir.
- Ibnu Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad. 2001. *Al-Musannaf*. Beirut: Dar al-Fikr.
- Ibnu Jinniyy, Abu Al-Fath Uthman. 1981. *Al-Khasa'is*. Al-Qahirah: Dar Al-Kutub Al-Misriyyah.
- Ibrahim. 2005. *Al-Far*. Al-Qahirah: Tarbawiyat Al-Hasub.
- Al-Inatiyy. 2003. *Al-Lisanat Al-Tatbiqiyyah Wa Ta'im al-Arabiyyah Li Ghayr al-Natiqin Biha*. Al-Riyad: Maktabat Al-Rushd.
- Al-Khalifah, Hasan Ja'far. 2004. *Fusul Fi Tadris Al-Lughat Al-Arabiyyah*. Al-Riyad: Maktabat Al-Rushd.
- Al-Malikiyy. Huriyyah. 2000. *Tiknulujiya Al-Hasub*. Doha: Wizarat al-Tarbiyah Wa al-Ta'lim.
- Al-Naqah, Mahmud Kamil. 1991. *Asasiyyat Fi Ta'lim Al-Lughat Al-Arabiyyah Li Ghayri al-Natiqin Biha Naqlan An al-Nahwi al-Gha'ib*. Dimashq: Matba'ah Jami'ah.
- Rushdiyy, Ahmad Tu'aymah. 1983. *Dalil Amal Fi I'dad Al-Mawad Al-Ta'limiyyah Li Baramij Ta'lim Al-Arabiyyah*. Makkat al-

#### إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. "فردانا: المجلة العالمية في البحوث الأكاديمية" لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.